



النظام البرلماني

مفهوم النظام البرلماني :

هو النظام الذي يقوم على مبدأ الفصل النسبي بين السلطات مع التوازن و التعاون بين السلطتين التشريعية و التنفيذية و قد كان هذا النظام وليد ظروف تاريخية و سوابق عرفية نشأت و تطوّرت في بريطانيا

أركان النظام البرلماني :

يرتكز النظام البرلماني على

أ- ثنائية السلطة التنفيذية

ب- عنصر التعاون و الرقابة المتبادلة بين السلطتين

التشريعية و التنفيذية

أولاً : ثنائية السلطة التنفيذية

تتكوّن السلطة التنفيذية من طرفين الرئيس و الحكومة

● رئيس الدولة :

قد يكون رئيس الدولة ملكا يتلقى السلطة عن طريق الوراثة أو رئيسا منتخبا من الشعب أو من البرلمان و الرئيس غير مسؤول سياسياً لكنه مسؤول جنائياً بخلاف ما إذا كان ملكا فهو غير مسؤول لا سياسيا و لا جنائيا و سبب عدم تحميل رئيس الدولة المسؤولية السياسية لأنه كقاعدة عامة لا يتمتع بسلطة تنفيذية حقيقية، فدوره في ممارسة السلطة لا يتعدى مجرد توجيه النصح و الإرشاد إلى سلطات الدولة و إن الصلاحيات المحددة له دستوريا لا يباشرها إلا من خلال الوزراء المعيّنين، و إذا كان لهم اختصاص ممنوح لرئيس الدولة هو تعيين رئيس الوزراء فإنه مقيد في ذلك بنتيجة الانتخابات و مهما كان الدور الممنوح للرئيس إلا أنه يبقى الحكم الأعلى بين سلطات الدولة

● الوزارة الحكومة :

و هي تتشكل من رئيس الحكومة الذي يعين من بين الأغلبية في البرلمان و يقوم باختيار أعضاء حكومته و تمارس الحكومة مهام السلطة التنفيذية في النظام البرلماني فهي صاحبة السلطة الفعلية و لذا فإنها تتحمل المسؤولية أمام البرلمان سواء كانت مسؤولية فردية أم نظامية و تتخذ القرارات في مجلس الوزراء بأغلبية الأصوات و يمكن لرئيس الدولة حضور اجتماعات الحكومة لكنه لا يحق له تصويت

ثانياً: عنصر التعاون و الرقابة المتبادلة

تظهر تعاون السلطتين في الآتي :

أعمال تقوم بها السلطة التنفيذية لتتعاون مع السلطة التشريعية

و إجراء الرقابة اتجاهها :

1 تقوم السلطة التنفيذية بالأعمال الخاصة بتكوين البرلمان مثل

الإعداد و الإشراف على عملية الانتخاب

2 استدعاء الهيئة التشريعية لانعقاد و لإنهاء دورته

3 لها حق اقتراح القوانين و الاعتراض عليها و إصدارها

4 كما يسمح بالجمع بين عضوية البرلمان و الوزارة

5 و أخطر عمل تقوم به السلطة التنفيذية هو حقها في حل البرلمان

أنواع النظام البرلماني نظام مزدوج المسؤولية

بحيث تكون فيه الحكومة مسؤولة أمام البرلمان ، و تستمد
شرعيتها و قوتها منه ، كما أن الحكومة كذلك تكون مسؤولة أمام
رئيس الدولة

نظام أحادي المسؤولية

و هو النظام السائد في اغلب الدول الأوروبية ، بحيث تكون فيه
الحكومة مسؤولة أمام البرلمان فقط كما أن الرئيس يتمتع
بصلاحيات محدودة و بعضها شرفي
وبالطبع مهما كان نوع النظام البرلماني يُقسم رئيس الوزراء و
الوزراء اليمين أمام الملك أو رئيس الجمهورية

ماهو رأيك في الموضوع؟